يحرجون حينما يجدون انفسهم يقفون امام الحقائق ، يتراجعون ، ويحقدون، وحينما يطلب منهم تحديد موقف لا يحددون ، وحينما يسمعون ما يخالف اقوالهم يعودون الى الماضي ويجترون كلام لا طائل من ورائه ولا فائدة منه . نحن مع ذكر الماضي ولكن ذكره من اجل الاستفادة والاتعاظ وليس من اجل المتاجرة واللغو الفاضي حوله ..

حينما لا يستطيعون مواجهة الواقع بحقائقه الساطعة الكبيرة والخطيرة ، يحلقون في عالمهم ويجترون كالجمال ما في امعائهم من « علف مهروس » .

وتنتهي حدود تفكيرهم عند هذا الحد ، ويهربون من الاجابات لانهم لا يستطيعون الاجابة، يضللون الجماهير لانها مهنتهم ويجيدون هذه المهنة باللف والدوران وهذا سبب العلة كلها .

هناك موقفا وهذا الموقف يحتاج لمن يزكيه او لمن يرفضه. هناك قضية (الحل السلمي القادمة) فهل هذه القضية بسيطة ايها الاخوة المناضلون ، انتم تقولون انه يمكن الدخول في هذه التسوية وتحقيق بعض المكاسب على ضوء تحليلكم لانكم تثقون في «طويل العمر» وتنسقون مع تجار (بطولات الشعوب) وهناك من يقول ان من بثق وينسق مع طويل العمر والتجار ، يحتم عليه ان يلتقي بشكل اوتوماتيكي ، بمن يرسم (سياسة الحل الجديد) للمشكلة الا وهو كيسنجر . لانكم تقولون ، وانتم اول من يدرك انكم تضللون الجماهير – انكم ترفضون الحل الاميركي . ولكن لو سألتم اذا كنتم ترفضون الحل الاميركي الجاري فلماذا لا تعلنون موقفكم الرافض من مؤتمر جنيف . او ليس هذا المؤتمر هو احد بنود الحل الاميركي ؟

واذا كنتم ترفضون الحل الاميركي (وعلى ذمتكم) فلماذا لا تقولون لا لسياسة النظام المصري وتحركاته في خدمة مخططات الامبريالية الاميركية ، ترفضون الحل الاميركي عظيم ، ولكنكم تتلاعبون على الالفاظ – وتستبدلون – رفضكم للسياسة الاميركية في المنطقة – بتنسيق مع حلفاء « اميركا » مصر – والسعودية. وباقامة اللجان المشتركة للعمل والتخطيط .

واذا كنتم ترفضون الحل الاميركي – بحق– فلا بد ان يقرن هذا الرفض برفض ملموس وثوري وليس برفض تضليلي رجعي ، والرفض لا يكون من خلال كشف الحلقات الفرعية وانما التركيز على الحلقة المركزية يكون هو الاساس.

فعلي امين مجرد داعية لراس النظام المصري، فهو مجرد طبل اجوف يخرج صوته بعد ان يضرب عليه .

ان مواجهة الحقائق في الساحة العربية لا يكون بالتهريج ولا يكون بالتضليل ولا بالتزوير ولا بانتظار ما سيحصل على الساحات الاخرى لنقرر نحن ماذا سنفعل ولنجد انفسنا نقول ما باليد حيلة . ان مواجهة « حقائق الحاضر » لا يتم عن طريق توظيف السنتكم في تضليل الشعب لان ايديكم في جيوب الاخرين . فلماذا تدفنون رؤوسكم في اجسامكم امام ما يقوم به نظام « الكهنة السعودي » لخدمة مخططات اميركا في المنطقة .

اليست السعودية هي الممول الرئيسي للاحتكارات البترولية الاميركية في العالم ؟ اليست اميركا هي الممول الرئيسي للكيان الصهيوني بالسلاح والمال والالات ؟. الم تصل مداركم لتعرفوا ان السلسلة الواحدة تتكون من عدة حلقات الواحدة منها تكمل الاخرى ؟ تعرفون ذلك ولكنكم تضللون . سأثبت لكم كيف تتكون السلسلة الواحدة ..

السعودية يدخلها في اليوم الواحد من عائدات النفط ٦٠ مليون دولار .

السعودية تصرف من هذه الاموال مبلغ ١٥ مليون دولار في اليوم .

السعودية تحول الى البنوك الاميركية (للاستثمار) مبلغ ٤٥ مليون دولار .

٥٠ بالمئة من البنوك الاميركية يسيطر عليها (الصهاينة) الاميركان .

والصهاينة الاميركان يدفعون في السنة ما مقداره ٦ بالمئة من ميزانية الكيان الصهيوني هل تفهمون ايضا ايها المناضلون (الرافضون للحل الاميركي) ان ثلاثة ارباع النقد المتداول في العالم هو للعرب ؟.

هكذا تتشكل السلسلة ايها الرفاق من حلقات ، هذا هو الدور السعودي (في خدمة القضية الفلسطينية) ولا شيء غير ذلك ، فلماذا لا تقولون رايكم وتحددون موقفكم لتثبتوا فعلا انكم خارج حلقات السلسلة ؟ لماذا تتجاهلون ما يحصل على صعيد مصر ؟

ايها الاخوة المناضلون في الثورة ...

اذا كنتم تريدون حقا ذكر الماضي « بدافع المصلحة » فنحن مع ذلك ونؤيده واذكروا عنه كل شيء . اما اذا كان رجوعكم للماضي بدافع « اللئم » فنحن على استعداد لفتح الدفاتر القديمة لنرى .

وعلى كل حال ان المناقشة الهادئة هي اساس الوصول الى موقف موحد وثوري ، ولكن عليكم ان تدركوا انكم بهذه الاساليب تسيئون الى انفسكم قبل الاخرين لانكم في السابق واجهتم الماضي بالماضي ، فاخطأتم ، واليوم تريدون اعادة الكرة مرة اخرى فذكرتم الماضي من اجل الهروب من الحاضر الذي هو اساس الانطلاق الى المستقبل .

حتى نصدق السنتكم اخرجوا ايديكم من جيوب الآخرين

حتى لا تكون صوت من صوت لهم

من اهم مبادىء الصحافة الوطنية دفاعها عن القضايا التي تواجه الامة ووقوفها في وجه الاخطار التي تهدد مصيرها ودفاعها عن النضال المشروع للشعوب ضد الامبريالية والاستعمار .

وهكذا انتظرنا ونظرنا الى جريدة السفير صوت من لا صوت لهم . وجريدة لبنان في الوطن العربي وجريدة الوطن العربي في لبنان. وقد توقعنا ان تكون هذه الشعارات والنداءات ليست مجرد شعارات وانما هي تعبير عن خط تلتزم به الجريدة وتعمل به .

الا ان السفير ، وفي عددين من اعدادها في ٤/٢٦ وفي ٥/١ خرجت وفي صفحاتها الاولى خبرين لا يخدمان مصلحة المقاومة الفلسطينية لا من قريب ولا من بعيد الا اذا كان (صاحب الفكرة) والرجل الموضوعي جدا ضمن اسرة السفير يفهم الامور بشكل مقلوب ويفهم الوقوف مع المقاومة بانه تشويش عليها ، ويشعر بغباء انه ينشر مثل تلك الاخبار قد حقق مآربه ونفس عن حقده الدفين .

ان السفير مطالبة بمراجعة ما في داخلها ، لان المصلحة القومية ، وعلى ما يبدو ، يسأء فهمها ، ولا يدافع عنها بهذا الاسلوب الذي تعوزه الكثير الكثير من الموضوعية .

نتمنى للسفير مزيدا من التقدم وخدمة القضية الوطنية العربية والدفاع عن المقاومة الفلسطينية لتبقى السفير (جريدة من لا صوت لهم) وليس العكس .

ايهاب